الملخص:

من القضايا التي أثارت حركة تضامنية عالمية إبان الثورة التحريرية1954-1962، قضية السجينات الجزائريات وما تعرضن له من تعذيب وإهانة في السجون الاستعمارية الفرنسية. إنطلاقا من أرشيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعريف باللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- إبراز دعم الصليب الأحمر النرويجي للسجينات الجزائريات والأوروبيات بين سنتي 1957 و 1958 .
- الوقوف على معاناة السجينات الجزائريات من خلال الشهادات الواردة في الكراسة التي بعث بها الصليب الأحمر النرويجي للجنة الدولية للصليب الأحمر سنة 1958
- إبراز دور المحامي جاك فرجاس في قضية جميلة بوحيرد والحركة التضامنية التي عرفتها.

Résumé:

Soutien de la Croix-Rouge Norvégienne aux prisonnières Algériennes par le biais du Comité International de la Croix-Rouge (CICR) 1957/1958

La présente étude est un aperçu sur le soutien de la Croix Rouge Norvégienne aux prisonnières Algériennes pendant la guerre de libération nationale à partir des archives de la Croix Rouge Internationale entre 1957 et 1958.

Les objectifs de l'étude sont comme suit:

- Présentation du Comité International de la Croix Rouge.
- Evocation du soutien de la Croix Rouge Norvégienne aux prisonnières Algériennes et Européennes entre 1957 et 1958.
- Aperçu sur les souffrances des prisonniers Algériennes à travers les témoignages relatés dans la brochure expédiée par la Croix-Rouge Norvégienne au Comité International de la Croix Rouge en 1958.
- Souligner le rôle de l'avocat Jacques Vergés dans l'affaire Djamila Bouhired et l'élan de solidarité exprimé à son égard.

Abstract:

Support of the Norvegian Red Cross to the Algerian women prisoners through the International Committee of the Red Cross (ICRC) in 1957/1958

This study is an overview on the support about the Norwegian Red Cross to Algerian prisoners during the Algerian national liberation war from the International Red Cross archives from 1957 to 1958. The objectives of the study are as follows:

- Introduction of the International Red Cross Committee

-Evocation of the Norwegian Red Cross support to Algerian and European women prisoners between 1957 and 1958

-An overview about the suffering of the Algerian women prisoners through the testimonies recounted in the brochure sent by the Norwegian Red Cross to the International Committee of the Red Cross in 1958.

-Emphasize the role of the lawyer Jacques Verges in Djamila Bouhired case and the spirit of solidarity expressed towards her.

مقدمة :

منذ اندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 والدولة الاستعمارية الفرنسية تحاول إخفاء الواقع بالتأكيد على أن ما تشهده الجزائر عبارة عن حركات تمردية وعصيان مدني ، لذلك طبقت على الجزائريين القانون الجنائي عوض قانون الحرب فكانت المحاكمات في أغلبيتها تنتهي بحكم الإعدام .

من القضايا التي حركت الرأي العام العالمي ودفعت باللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مواكبة الحركة التضامنية العالمية ، قضية المجاهدات السجينات المحكوم عليهن بالإعدام في مقدمتها قضية جميلة بوحيرد وزميلاتها .

اعتمدت في هذا البحث على مراسلة جمعية الصليب الأحمر النرويجي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، التي كانت مرفقة بكراسة فيها شهادات عن جزء بسيط من ما تعرضت له المجاهدات السجينات من الممارسات الشنيعة واللاإنسانية في معتقلات وسجون الاحتلال وعلى هذا تتضمن هذه الدراسة العناصر التالية :

1 / التعريف باللجنة الدولية للصليب الأحمر.

2 / رسالة الصليب الأحمر النرويجي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

3 / شهادات المجاهدات السجينات.

4 / السجون التي احتجزت فيها المجاهدات .

5 / الحركة التضامنية التي أنتجتها قضية جميلة بوحيرد.

1/ التعريف باللجنة الدولية للصليب الأحمر:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة إنسانية دولية غير حكومية تأسست سنة 1863 من طرف شخصيات سويسرية هي :

- غيوم هنري دوفور Guillaumme- Henri Dufour
- ثيودور مونوار Théodore Maunoir
- لويس آبيا Louis Appia
- غوستاف مونييه Gustave Moynier

- هنري دونان Henry Dunant

تعود فكرة تأسيسها إلى هنري دونان الذي شاهد ويلات الحرب في معركة سولفيرينو Solferino [1]( ) و ألف حولها كتابا بعنوان " تذكار سولفيرينو" وصف فيه الوضع الإنساني الناجم عن المعركة والعدد الهائل من القتلى و الجرحى الذي فاق 40 ألفا من الطرفين الفرنسي و النمساوي ختم كتابه بالسؤال التالي : "... لماذا لا تنشأ في أوقات السلم جمعيات للإغاثة كي توفر الرعاية و العلاج للجرحى في زمن الحرب ..." ([2])

فكان ذلك بمثابة البذرة الأولى لظهور اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

و في 17 فيفري 1863 اجتمعت الشخصيات السابقة الذكر، واتخذت قرار تأسيس منظمة إنسانية تحت اسم ".اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى." و اقترحوا وضع شارة([3]) تميز أعضائها في ساحات المعركة أثناء الحروب .

وبعد ذلك تسارعت الأحداث، و تطورت الفكرة وأصبحت تنمو بفضل اقتناع الحكومات الأوربية بأهميتها للبشرية جمعاء فانعقد مؤتمر دولي بجنيف في 26 أكوبر 1863 بحضور 16 حكومة أوروبية و 31 شخصية بارزة و 4 منظمات و بعد ثلاثة أيام أي في 29 أكتوبر 1863 تمت المصادقة على تأسيس الحركة الدولية للصليب الأحمر ، و بالتوقيع على اتفاقية جنيف الأولى يوم 22 أوت 1864 اتضحت معالم القانون الدولي الإنساني الذي تدعم فيما بعد بثلاثة اتفاقيات أخرى لتصبح أربعة بالإضافة إلى بروتوكولات إضافية لسنة 1949. ([4])

---

[1] – مدينة تقع في شمال إيطاليا .

[2] – أنظر : منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، **تعرف على اللجنة الدولية للصليب الأحمر** ،جنيف ،أفريل 2005، ص ص 2 . 3

[3] – الشارة التي تم اختيارها هي : صليب أحمر على أرضية بيضاء. تم اعتمادها من طرف المؤتمر الدولي الذي انعقد بجنيف

[4] –(4) الاتفاقيات الأربعة هي :

تتمثل مهمة اللجنة في حماية ضحايا الحروب والنزاعات الداخلية من العسكريين والمدنيين ، و تعتمد في ذلك على تطبيق القانون الدولي الإنساني الذي يسمى كذلك بقانون الحرب . ([5])

وفي حالة النزاعات الداخلية لا يمكن للجنة الدولية للصليب الأحمر التدخل دون الحصول على موافقة الدولة المعنية وهذا ما حدث عند اندلاع الثورة التحريرية حيث رفضت فرنسا السماح للجنة الدولية للتدخل باعتبار القضية داخلية. ومع تصاعد العمليات العسكرية وتعدد القضايا التي تستوجب تدخل اللجنة مثل القصف العشوائي للقرى والمد اشر، الاعتقال العشوائي، التعذيب، جددت اللجنة الدولية طلبها في فيفري 1955 و تحصلت على الموافقة لزيارة السجون والمعتقلات بالتعاون مع السلطات العسكرية الفرنسية و جمعية الصليب الأحمر الفرنسي لكن هذا التعاون لم يكن إلا من أجل إخفاء الحقيقة. كما تم اختيار السجون والمعتقلات التي تزورها اللجنة الدولية للصليب الأحمر قصد التأثير على تقاريرها النهائية . ([6])

بالرغم من انشغالها بما كان يحدث في الجزائر من تجاوزات لحقوق الإنسان لم تقف اللجنة على ظروف المجاهدات المعتقلات والسجينات بالرغم من المراسلات التي تلقتها والتي من بينها موضوع هذه المداخلة .

2 / رسالة الصليب الأحمر النرويجي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

الأولى : لتحسين حال الجرحى و المرضى من القوات المسلحة في الميدان و هي تطوير لاتفاقية جنيف لسنة 1864 ثم جاءت اتفاقية جنيف لسنة 1949 كامتداد لها .

الثانية : 12 أوت 1949 تخص تحسين حال الجرحى و المرضى و الغرقى من القوات المسلحة في البحار.

الثالثة : 12 أوت 1949 خاصة بأسرى الحرب و بمعاملتهم .

الرابعة : 12 أوت 1949 خاصة بحماية المدنيين .

[5] – منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، **الحماية في زمن الحرب** ، الطبعة الثالثة، جنيف ،2005 . ص 28

[6] – أنظر: محفوظ عاشور،دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1962/1954 ، رسالة ماجستير تحت إشراف أ.د مسعودة يحياوي ، جامعة الجزائر ،أفريل 2010 .ص 84.

من الجمعيات الإنسانية التي كانت تتضامن مع قضية المجاهدات السجينات المحكوم عليهن بالإعدام ، جمعة الصليب الأحمر النرويجي التي بعثت برسالة - مرفقة بكراسة حول ما كانت تعاني منه المجاهدات في سجون الاستعمار- ،إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف يوم 31 أكتوبر 1958 قصد دفعها إلى التدخل لتطبيق القانون الدولي الإنساني و إنقاذهن من الموت المؤكد .لكن اللجنة الدولية رفضت التدخل بحجة أن المجاهدات السجينات حكم عليهن بالإعدام من طرف القضاء الفرنسي وفق القانون المدني و مما جاء في الرسالة التي بعثت بها اللجنة الدولية لرئيس جمعية الصليب الأحمر النرويجي و المؤرخة في 6 أكتوبر 1958 " ...إن قضية الآنسة جميلة بوحيرد لا تدخل ضمن القانون الدولي الإنساني ، لأنها قضية مدنية تتعلق بالمشاركة في أعمال إرهابية يطبق عليها القانون الجنائي... " (7) هذا الموقف تغير فيما بعد نتيجة الحركة التضامنية العالمية التي عرفتها قضية المجاهدة جميلة بوحيرد وزميلاتها .

3 / شهادات المجاهدات السجينات:

يحتوي الكتيب الذي أرسله الصليب الأحمر النرويجي على شهادات المحكوم عليهن بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية الفرنسية سنة 1958 ، تلك الشهادات في نفس الوقت عبارة عن نداء للجنة الدولية للصليب الأحمر و للحكومة الفرنسية لأنها تضمنت شكاوى إلى وزير العدل الفرنسي السيد(Acker) والمندوب القضائي لدى مصلحة السجون بالحكومة العامة ، و لوكيل الجمهورية و جاء فيها مايلي "... سيدي ... يشرفنا أن نلفت انتباهكم إلى قساوة ظروف الإعتقال و المعاملة السيئة التي نعاني منها و نحن ننتظر تنفيذ حكم الإعدام ، منعت عنا الزيارات ، الطعام الذي يقدم لنا رديء جدا ، الزنزانات التي نحن فيها ضيقة و نسبة الرطوبة فيها عالية جدا ، زميلتنا جملة بوحيرد لا زالت تعاني من

7 – رسالة المدير التنفيذي للجنة الدولية للصليب الأحمرGallopin للأمين العام للصليب الأحمر النرويجي بتاريخ 6 نوفمبر 1958.

الجروح التي تعرضت لها عند اعتقالها لم تتلقى العلاج الضروري و حالتها تتدهور يوما بعد يوم و مع ذلك رفضت إدارة السجن نقلها إلى المستشفى..."[8]

و في شهادة للسيدة (Denise Walbrt) المؤيدة و الداعمة لكفاح الشعب الجزائري و المؤرخة في 16 ماي 1957 عبرت فيها عن ما تعرضن له من تعذيب و معاناة "...كنت في المعتقل مع عدد من المجاهدات تعرضت معهن إلى التعذيب بالكهرباء والماء إلى جانب الضرب المبرح... " [9]

و في 19 نوفمبر 1957 ، أصدرت جريدة الاستقلال المغربية تصريحا جاء فيه: :"... من شهر مارس إلى نهاية أفريل كل السجينات تعرضن للتعذيب بشتى أنواعه كالتعذيب بالكهرباء و الماء ،الاعتداءات الجنسية ، الضرب المبرح ، الذي امتد لأيام عديدة..."[10]

و قد أكدن عند وقوفهن أمام المحكمة العسكرية على دورهن في الثورة بكل شجاعة وأكدن على أن كفاحهن سياسي و ليس إرهابي ،هدفه ليس القتل والإجرام، وإنما الدفاع عن الوطن و نصرته . و من التصريحات التي تضمنتها الكراسة التي تحصلت عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر تصريح جميلة بوحيرد و صفية بازي وفضيلة مسلي.

*** تصريح المجاهدة جميلة بوحيرد :**

من ما جاء فيه : " ...سادتي ...أعلم جيدا بأنكم ستحكمون علي بالإعدام بالرغم من براءتي اعتمدتم في حكمكم على تقرير الشرطة و المظليين الذي أخفيتم نسخته الأصلية إلى غاية يوم المحاكمة .. الحقيقة أنني أحب وطني و أريد أن أراه حرا لذلك دعمت كفاح جبهة التحرير الوطني ، و لهذا السبب تعرضت للتعذيب و حكمتم علي بالإعدام مثلما قتلتم أشقائي بن مهيدي ، بومنجل و زدور ، و لكن لا تنسوا بأنكم تقتلون قيم بلادكم وترهنون

8- ibid

9- ibidem

10- ACICR BAG 202 008 – 009 (12) : Protestation du Croissant Rouge Algérien

شرفه و تضعون مستقبلها في خطر . لن تتمكنوا من منع الجزائر من الحصول على استقلالها..."[11]

* **تصريح فضيلة مسلي** :"... سئمت العيش في الذل و الهوان ، فقررت بمحض إرادتي و بعد تفكير عميق الالتحاق بجبهة التحرير الوطني لأنني لم أعد أقبل رؤية الشعب الجزائري يضطهد ... قمت بتقديم العلاج للمناضلين وللجرحى من المجاهدين و عالجت كذلك مختلف شرائح الشعب الجزائري المعرض للفقر والأمراض .. قمت بدوري كممرضة فقط ..."[12]

* **تصريح صفية بازي :**

"... جريمتي الوحيدة هي أنني أردت رؤية بلادي حرة ...جريمتي الوحيدة أنني عالجت رجال تعبوا من الظلم و الاضطهاد الذي سلط عليهم منذ 1830 ...ليسوا مجرمين كما تسمونهم ،هم رجال الذين تجهلون قيمتهم التحقت بهم لإسعافهم فقط...[13] "

4/السجون التي إحتجزت فيها المجاهدات :

في السجن المدني للجزائر (سركاجي)وجد عدد كبير من المجاهدات منهن:

سليمة الحفاف (قابلة) ، فافة صادوك شريف ، (Elyette Loupطالبة) ، Madleine Chaumat ، فطومة مزيان ، يمينة قبلي ، Lucie Coscas ، (Colletteطالبة) ، Claudine Lacascade (معلمة) ، فاطيمة بن سالم (معلمة) ، زاهية أوريف ، Nelly Porot ، Blanche Moine ، و و يشير التقرير إلى وجود عدد لايحصى من السجينات .[14]

في سجن الحراش تكدس عدد كبير من النساء المجاهدات منهن:

11-010.02 .ACICR BAG 225 008Condamnation de Djamila Bouhired.op.cit

12- ibid. -

13- ibid.

14- (14)Comité International de la Croix Rouge, Le CICR et le conflit Algérien, Genève, 1962.p2 4

جميلة بوحيرد ، (Jacqueline Gerroudjمعلمة) ، جميلة بوعزة ، Evelyne (Lavaletteطالبة) ، زهرة ظريف (طالبة) ، زهية خلف الله ، نفيسة حمود (طبيبة) ، Rose Tabone ، (Jane-Marie Francesطالبة) ، فطيمة قوريش ،Gilberte Algara .([15])

كما وجد عدد لا بأس من المجاهدات في سجن قسنطينة منهن :

فضيلة سعدان (طالبة) ، زهية غريب هذا إي جانب وجود عدد كبير من النساء في السجون التالية : تلمسان ، وهران ، البليدة ، بجاية ، الأصنام (شلف حاليا) ، لكن المعلومات نادرة عن هويتهن و ظروفهن داخل زنزانات الاستعمار.([16])

و منها معتقلات بني مسوس ، زرالدة ، تافشون ونظرا لتزايد عددهن تقرر إنشاء معتقل خاص بالنساء في (LODIذراع السمار) بالمدية.

ومنهن من تقرر نقلهن من الجزائر إلى السجون الفرنسية من بينهن فضيلة مسيلي 21 سنة و صوفيا بازي 22 سنة و مريم بلمهوب 24 سنة . معظم المجاهدات أوقفن بسبب ملفات مزورة من قبل الشرطة و مصالح الجيش الفرنسي.([17])

5 / الحركة التضامنية التي أنتجتها قضية جميلة بوحيرد :

منذ توقيع فرنسا على اتفاقيات جنيف سنة 1951 لم تتوقف عن ارتكاب جرائم في حق الجزائريين، خاصة أثناء الثورة التحريرية، و مع ذلك لم تتدخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلا بعد 1955 .حيث اقتصرت مهمتها على زيارة السجون والمعتقلات ضمن إطار قانوني لا يسمح لها بالمطالبة بتطبيق مجمل اتفاقيات جنيف، فكان لزاما عليها تقديم

---

[15]- ibid

[16] -(16)أنظر: محفوظ عاشور،دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1962/1954 ، رسالة ماجستير تحت إشراف أ.د مسعودة يحياوي ، جامعة الجزائر ،أفريل 2010 .ص 84-85.

[17] - ACICR:225 008-009.09 Plaintes concernant les camps Tefeschoun, Bossuet Djorf 28/04/1958-03/12/1958

طلب للحكومات الفرنسية كلما رغبت في زيارة السجون والمعتقلات ومن القضايا التي مكنت من إحداث تضامن دولي إصدار حكم الإعدام في حق جميلة بوحيرد و زميلاتها. [18]

وبالرغم من الموجة التضامنية ، بقي موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر يؤكد على أن القضية تدخل في إطار القانون العام و أن اعتقال ومحاكمة جميلة بوحيرد كان بتهمة تنفيذ عمليات إرهابية ضد المواطنين.

في 03 مارس 1958 وجه الأستاذ جاك فرجاس (Jacques Verges) رسالة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر طلب منها تدخلها لتحسين ظروف اعتقال جميلة بوحيرد و زميلاتها و أرفقها بصك يمثل مبلغ حقوق التأليف لكتاب " جميلة بوحيرد "الذي ألفه مع صديقه (George Arnaud) مطالبا من اللجنة تخصيصه لشراء كل ما هو ضروري لتحسين ظروف السجينات .

وفي 10 مارس 1958 تلقى الأستاذ فرجاس (Verges) ردا من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، عبرت فيها عن استعدادها للقيام بكل ما في لتحسين ظروف اعتقال جميلة بوحيرد و زميلاتها و كل الأسرى و المعتقلين الجزائريين [19]

وتوجت موجة التضامن مع قضية جميلة بوحيرد بإنشاء صندوق خاص لمساعدة السجناء و المعتقلين تحت اسم " صندوق جميلة بوحيرد و زميلاتها ". و في رد اللجنة الدولية على رسائل المحامي جاك فرجاس المؤرخة في 5 ماي 1958 اقترحت صب المبالغ المالية في صندوق خاص لإغاثة الجزائريين، وكانت الموافقة على ذلك تعبيرا على توسيع العمليات التضامنية لكل الجزائريين، ونتيجة للتدويل الذي عرفته القضية، قررت

18-010.02 .ACICR: BAG 225 008Condamnation de Djamila Bouhired .op.cit.

19-ibid.

السلطات الفرنسية إلغاء حكم الإعدام و تعويضه بالسجن المؤبد الذي اعتبره الهلال الأحمر الجزائري موتا بطيئا ([20]).

في 13 مارس 1958 تلقى مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تونس السيد (De Preux) رسالة شكر من مصلحة الصحافة والإعلام لجبهة وجيش التحرير الوطني جاء فيها " ...علمنا بقرار العفو الصادر في حق جميلة بوحيرد ، وعلى هذا لن نتجاهل الجهود التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر و عليه نوجه لها شكرنا الخالص... " [21]( )

إن الحديث عن المعتقلين والأسرى و كل الجزائريين الذين كدستهم السلطات الاستعمارية الفرنسية في مختلف المراكز و السجون ، لا يكون دون التطرق إلى كل المعاناة الناجمة عن مختلف أنواع التعذيب التي تفنن فيها الجيش و الشرطة بفضل دعم السلطات الاستعمارية و صمتها ، تلك السلطات التي يقول عنها بنجامين سطورا (Benjamin Stora) بأنها مارست التعذيب بشكل واسع أثناء "معركة الجزائر" منذ جانفي 1957 و بغرض تحقيق الأمن و الاستقرار.

تنص المادة الرابعة على ضرورة قيام كل دولة طرف فيها على اعتبار " جميع أعمال التعذيب جرائم بموجب القانون الجنائي ". أما في المادة 31 من اتفاقية جنيف الرابعة نقرأ " ...تحضر ممارسة أي إكراه بدني أو معنوي إزاء الأشخاص المحميين خصوصا ، بهدف الحصول على المعلومات منهم أو من غيرهم... ".([22])

لقد شكل تقرير المهمة السابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر ، بعد أن نشرت جريدة لموند تفاصيله سنة 1960 و حصول الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على نسخة منه ، إطارا ملائما لخوض المعركة القانونية و لتدويل جرائم الاستعمار الفرنسي

---

[20]- (20)ACICR: BAG 251-008-007 Sixièmes missions de détention du 4 dècembre au 23 décembre 1958.

[21]-ibid.

[22]- Benjamin Stora , La gangrène et l'oublie (la mémoire de la guerre d'Algérie),éd la Découverte, Paris,2007 ,p.26

فكان للهلال الأحمر الجزائري الدور الريادي في القضية بفضل ممثله في جنيف الدكتور بنتامي.

لم يفوّت الهلال الأحمر الجزائري أية فرصة لنقل ما جمعه من شهادات حول ممارسة التعذيب في مختلف مراكز الاعتقال و الحجز و في السجون طالبا من اللجنة الدولية للصليب الأحمر العمل على تحسين ظروف الاعتقال و حماية الأسرى في الجزائر و في الأراضي الفرنسية .) [23](

في 04 جويلية 1958، تلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر شكوى ممضاة من طرف محتجزي مركز إيواء C H تيفيشون (خميستي حاليا بولاية تيبازة)، يشكون فيها صعوبة ظروفهم وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب)[24](.

[23]-ACICR:225 008-009.09 Plaintes concernant les camps Tefeschoun.op.cit.

[24]- ibid.

الخاتمة

بالرغم من دورها في التخفيف من معاناة الجزائريين في السجون والمعتقلات ومخيمات اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب الأقصى ، اصطدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتعنت الاستعمار الفرنسي لتصنيف الثورة التحريرية في خانة الاضطرابات الداخلية ، لكن تطور العمليات العسكرية والتنظيم المتزايد للثورة على الصعيدين السياسي والعسكري والإنساني بتأسيس الهلال الأحمر الجزائري من جهة و القمع العسكري الفرنسي الوحشي من جهة أخرى حولت القضية الجزائرية إلى حرب تطبق فيها مجمل اتفاقيات جنيف وبذلك تمكن التضامن الدولي من إرغام الاستعمار على تغيير حكم الإعدام الصادر في حق جميلة بوحيرد و زميلاتها إلى السجن المؤبد ومع ذلك تواصل النضال من أجل إلغائه و تواصل معه كفاح الشعب الجزائري من أجل تحقيق الحرية والإستقلال.

بيبليوغرافيا

أرشيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف (سويسرا) :

- ACICR,Bag225 008-010.01,Divers cas particuliers , notamment le cas du Dr Reda Zmerli 14 Mars 1958-22 Décembre 1958

- ACICR,Bag225 008-010.02, Lettre de Gallopin . condamnation de Djamila Bouhired et co-inculpées.13 Mars

-ACICR, Bag225 008-005,Mission de détention de Pierre Gaillard et du docteur L/A gailland, 15 Mai au 06 juillet 1957.

- ACICR, Bag225 008-008.011, Historique de l'activité du CICR en Algérie de 1955 à fin 1959.

-Le CICR et le conflit Algérien, Genéve 1962.

-Rapports d'activités du CICR, entre 1957-1961.

-ACICR BAG 202 008 – 009 (12) : Protestation du Croissant Rouge Algérien

- ACICR:225 008-009.09 Plaintes concernant les camps Tefeschoun, Bossuet Djorf 28/04/1958-03/12/1958

- ACICR: BAG 251-008-007 Sixièmes missions de détention du 4 dècembre au 23 décembre 1958

- ACICR, Rapport d'Activité 1959 , Genève 1960

- ACICR BAG 225 008 – 009.04 : Plaintes concernant les camps Tefeschoun, Bossuet, Djorf.

- Comité International de la Croix Rouge, Le CICR et le conflit Algérien, Genève, 1962.

المراجع:

أ/ بالعربية:

- منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، **الحماية في زمن الحرب** ، الطبعة الثالثة، جنيف ،2005 .

- محفوظ عاشور،دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية 1962/1954 ، رسالة ماجستير تحت إشراف أ.د مسعودة يحياوي ، جامعة الجزائر ،أفريل 2010 .

- منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، **تعرف على اللجنة الدولية للصليب الأحمر** ،جنيف ،أفريل 2005.

ب/بالفرنسية:

-Benjamin Stora , La Gangrène et l'Oubli ,Ed La Découverte,Paris,1998.

-Branche (Raphaelle),Entre droit humanitaire et intérêts politiques, Les missions algériennes du C.I.C.R,la revue historique ,1995.